[15] الدار التي ادعاها اواخر حياته ؟ في حديث حدث به في الشام عن نفسه وعن أمه إذ أسلمت بدعاء النبي صلى ا عليه وآله لها وله - فبما زعم -. وانظر إلى احتجاجه على مستنكري حديثه تجده متعارضا متساقطا كما فصلناه في الاصل على انه في نفسه مما تنبو عنه الاسماع لسخافته وتفيه العقول لسقمه - كما بيناه ثمة - وقد جاء فيه: ان أبا هريرة بسط نمرته لرسول ا فطفق صلى ا عليه وآله يغرف العلم بيديه فيكيله في النمرة ثم يقول ضمه يا أبا هريرة فيضمه إلى صدره فيعصم بذلك من النسيان ويكون به احفظ الصحابة واعلمهم بالسنة. هذه حجته على مستنكري حديثه سخره ا بها حجة لخوصمه عليه وبرهانا قاطعا على صحة ما نسبوه إليه وشوارد احاديثه التي كان يكيلها جزافا ويحدث بها متنافرة متنا كرة كثيرة إلى الغاية لكن هذا القدر كاف لما اردناه ولاحول ولاقوة إلا با. وحسبك في أبي هريرة انه كان يحدث بما لم يره ولم يسمع ويدعي مع ذلك الرؤية والسماع كما ستسمعه في فصله الخاص به من الكتاب، واليك الآن نموذجا من ذلك تقيس عليه ما سواه. قال أبو هريرة فيما صح عنه بالاجماع: دخلت على رقية بنت رسول ا زوجة عثمان وبيدها مشط فقالت: خرج رسول ا صلى ا عليه وآله من عندي آنفا رجلت شعره الحديث. ومن المعلوم اجماعا وقولا واحدا أن رقية انما ماتت سنة ثلاث بعد فتح بدر، وأبو هريرة انما أسلم سنة سبع بعد فتح خيبر فأين كان عن رقية ومشطها يا أولي الالباب ؟. * * * واليك نموذجا من حديثه الخارج على قواعد العلم المشتقة من صلب الدين ألا وهو قوله: بعثنا رسول ا صلى ا عليه وآله في بعث فقال: أن وجدتم فلانا وفلانا _____